[99] ان الارواح الطيبه تستدعى بلسان الاستعدادات متعلقات طيبة وابدانا طاهرة والارواح الخبيثة تستدعى بلسان الاستعداد متعلقات خبيثة وابدانا نجسة الطيبات للطيبين والخبيثات للخبيثين الاولى كارواح الانبياء والاولياء واتباعهم واشياعهم والثانية كارواح اعدائهم المنافقين والمشركين ومظاهر الجبت والطاغوت واصحابهم واعوانهم فالطايفة الاولى من الارواح مظاهرها الابدان النقية الطاهرة المولد المنتقلة من الاصلاب الشامخة إلى الارحام المطهرة في الاوقات الشريفة والنظرات السعيدة الجامعة لساير اسباب السعادة والطايفة الثانية من الارواح المستدعية للابدان المنتظرة لها مصادفة لنطف خبيثة حاصلة بغير طهارة المولد ومنه ولد الحيض واقلها اوقات خسيسة ونظرات نحسة وغير ذلك من اسباب الشقاوة ولها كمقابلها مراتب فالعدل لا يقتضى ان يكون لروح قاتل الحسين (ع) بدن طاهر المولد بل يقتضى خلافه مع جميع الاسباب الاخر للشقاوة وبالجملة الروح الخبيث لخباثته الازلية ظهر من طريق الحرام فالخبيث الازلي صار ولد الحرام والجهنمى السابقى والعين السجينى الفطري صار ولد الزنا لا ان ولد الحرام صار جهنميا وولد الزنا صار كافرا خبيثا محكوما بكفره بسبب عمل الوالدين لغة فان وبالهما على رقبتهما لاعلى رقبته والحكم بكفره بسبب قبوله الكفر وعدم قبوله الايمان والولاية في الذر الاول وما بعده ولاجل خباثته الكامنة في عينه الظاهرة في هذا المظهر الخبيث واما اشكال السعادة الازلية والشقاوة الفطرية وحديث اختلاف الطينة وكون بعضها من عليين وبعضها من بحين وكون الاعيان لوازم الاسماء وبطلان الجعل التركيبي فهو اشكال غير هذا الاشكال رفعناه ايضا في هذا الشرح وغيره يا منور ترتب هذا الاسم على المطهر كترتب التحلية على التخلية يا ميسر يا مبشر فيهما جناس خطى يا منذر وفيه مع المبشر طباق من حيث الجمع بين المتقابلين تقابل التضاد كما ان في يا مقدم يا مؤخر طباقا من حيث الجمع بين المتقابلين تقابل التضايف سبحانك الخ يا رب البيت الحرام البيت الحرام ظاهره معروف وباطنه قلب الانسان الكامل الذى قد حرم على غير الحق تعالى شانه وسمى بيت ا الحرام الظاهرى به لاحترامه وحرمة الاشياء الكثيرة على المحرمين به وحرمة القتال في الاشهر الحرام لاجله كما سمى كعبة لارتفاعه شرفا وحسا لانه وسط الارض وهى كروية ومنه يقال للعظم الناشز فوق القدم كعب لارتفاعه وقد ورد في الاحاديث انه اول ما خلق من الارض وكان في الوسط ثم دحيت الارض من تحته وبسطت كروية أو لتربيعه كما في القاموس كعبته تكعيبا أي ربعته وانما صارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو في السماء الرابعة
